

أكد لـ "السياسة" أن صورة إيران اهتزت في الدول العربية

الأمين يحذر من تدخل "حزب الله" في القتال مع نظام دمشق؛ سيشتعل نار الفتنة الطائفية في لبنان... ويفجر المنطقة

- الرجوع إلى مشروع الدولة هو العلاج الشافي لكل الأمراض التي بدأت تلوح في الأفق
- كلام المالكي عن انتقال الفتنة إلى العراق ولبنان جاء لتبرير دعمه للنظام السوري
- دخول إسرائيل على خط الحرب الدائرة في سورية رسالة لكل من سورية وإيران
- تنتهزم الأسباب التي تدعو الأسير للتحرك وإن كنا نسجل اعتراضنا على الأسلوب الذي يعتمده



بيروت - صباحي المديسي:

رأى العلامة السيد علي الأمين أن الرجوع السريع إلى مشروع الدولة، وانتظام السلاح فيها هو العلاج الشافي لكل أمراض التي بدأت تلوح في الأفق، وبذلك يقوم لبنان ليس بحماية نفسه فقط بل بدوره الرسالي في إعطاء النموذج الذي يساهم في تخفيض التوترات المتصاعدة في المنطقة.

الأمين في حوار أجرته "السياسة" معه أشار إلى أنه لا وجود لمشكلة "حزب الله" في استعداده الشعبي السوري، وقد يكون بذلك قد استدرج الأحداث السورية إلى الساحة المحلية وفي ذلك الخطر الكبير والضرر المستعير على لبنان والمنطقة بكاملها. ورأى أن الصورة المثالية للشورة الإسلامية في إيران قد اهتزت في أكثر من دولة عربية، معتبراً كلام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن انتقال الفتنة إلى لبنان والعراق، بأنه تبرير لدعمه للنظام السوري، وملاحظاً أن دخول إسرائيل على خط الحرب الدائرة في سورية، رسالة لكل من سورية وإيران، بأن التعاون بينهما لا يسمح له أن يتجاوز الصراع القائم إلى نقل أسلحة قد تستخدم في مواجهة ضدها، وأعرب عن تفهمه الأسباب المعلنه التي تدعو الشيخ أحمد الأسير للتحرك وإن كان يسجل اعتراضه على الأسلوب الذي يعتمده، رافضاً ربط الثنائي الشيعي بمصير المقاومة الشيعية ومستقبلها بالحسابات الإقليمية.

السيد الأمين طالب بضمان انتخابات على أساس لبنان دائرة واحدة يحمل الطابع الوطني مستجاوزاً القيد الطائفي والمناطقي.

وهذا نص الحوار:

مرامتنا وأنها بنظر الاعتبار في أي قانون انتخابي مقل. ولاشك أن الإقتران الإثنيدي يشكل ألبسة صريحة المناصفة الحقيقية بين المسلمين والمسيحيين التي جاءت في اتفاق الطائف وأصبحت جزءاً من الدستور اللبناني.

وما نراه محققاً لهذه الغاية الصريحة ومبنيًا لهذه المخاوف الشروعة أن يكون القانون الانتخابي المقترح حاملاً لطابع الوطني العام، ويحصل هذا في تصورات تجاوز القيد الطائفي والمناطقي انتخاباً وترشيحاً مع الحفاظ على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في المقاعد الانتخابية. وهذا يتطلب جعل لبنان كله دائرة واحدة تسمح بانتخاب المواطن بصوت واحد وترشح واحد من دون النظر إلى طائفة ومعتقد الناخب والمرشح بحيث يبقى مواطن في الجنوب أن ينتخب مرشحاً من الشمال والمسيحي وأن أشتق في الانتقاء الطائفي، ولبنان بأكمله أن ينتخب مرشحاً من الشمال والمسيحي، وهذا هو مبدأ الديمقراطية الحقيقية. طائفة من اللجان الأوائل من نفس الطائفة بما يحفظ مبدأ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين ويمنع الألبسة التي تكون نواح الناخب أثناء مناصب المواطنين على اختلافات انتماءاتهم الدينية والدينية والمناطقية ولا يكون الناخب مبنياً لمخطة لها وطائفة هناك. وهذا التصور مضافاً إلى ترسيخه للميثاق المشترك حيث يشترك المواطنون من كل الطوائف والمناطق ليصالح الناخب وتمثيله لهم، فهو يعبر عن الناخب حقيقة ممثلاً للشعب اللبناني وليس ممثلاً لطائفة أو منطقة أو مدينة أو دائرة صغرى أو كبرى.

وأما في ما يخص الفئتين فإن لم الحق بالاقتراع حيث يقيمون وهم مقسومون مع المقيمين بحكم القانون.

■ لبنان إلى أين في ظل هذا التصرف الطائفي والديني؟

■ الوضع في لبنان قابل للإصلاح وللمبعد عن التآزر بما يجري في المنطقة خصوصاً الأحداث السورية إذا تلاقحت جهود المسؤولين فيه والقيادات على سواي يجب لبنان عن مجريات الأحداث ويحصل ذلك من خلال الاتفاق على سبط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها، وأما إذا بقيت التجاذبات بين الأطراف على حالها فإن الأمور ستزداد سوءاً خصوصاً إذا استمر ضعف الدولة القائم، فإن هذا مما يساعد على نمو الصلات الفارغة عن القانون وتطور حركات التطرف وهذا ما يندرج كخيارية على الدولة والمجتمع.

■ يزيد الحديث عن فتنة شيعية، من أبرز أسبابها السلاح المثلث خارج إطار الدولة، الأمر الذي لا يجوز شرعية أصلية في أكثر من منطقة، ما كنتكم أياها هذا الخطأ؟

■ الفلاح الثاني من هذه الأمراض التي بدأت تلوح في الأفق يعتمل بالرجوع السريع إلى مشروع الدولة وانتظام السلاح فيها، وقيام الدولة بمسؤولياتها في سبط سلطتها الكاملة على الأراضي اللبنانية، والعمل على تطوير خطاب الامتثال ونشر ثقافة التسامح والانفتاح تعزيراً للغيث المشترك الذي يربط الوحدة الوطنية بين كل مكونات الشعب اللبناني، وكذلك يقوم لبنان ليس بحماية نفسه فقط، بل يقوم بدوره الرسالي في إعطاء النموذج الذي يساهم في تخفيض التوترات المتصاعدة في المنطقة.

■ حين جرى في دخول حزب الله إلى جانب النظام السوري في دربه الكشوف عن الصورة السورية بغير أي محاولة مكتوبة بين الشعب السوري، ذلك الأمر الذي ترون نظرة على لبنان، ماذا هذا التفتت؟

■ لا أرى وجود أي مشكلة "حزب الله" في استعداده الشعبي السوري من خلال وقوفه إلى جانب النظام السوري، ولا يرى فيه استعداده مع اللبدي الدينية التي تفرز على صاحبها الوقوف إلى جانب المبادئ المصروعة للشعب السوري في الحرية والإصلاح. ومناظر الوقوف إلى جانب النظام السوري لا تقتصر على "حزب الله" وحده، بل سوف تشمل لبنان كله وبشكل ذلك قد استدرج الأحداث والوعي إلى الساحة اللبنانية وفي كل الخطر الكبير والضرر المستعير على لبنان والمنطقة.

■ دخول إسرائيل على خط الحرب الدائرة في سورية يمكن أن نفهم منه إعطاء رسالة إلى كل من سورية وإيران بأن التعاون بينهما لا يسمح له أن يتجاوز الصراع في الداخل السوري إلى نقل أسلحة إلى أماكن أخرى خارج سورية يمكن أن تستخدم في مواجهة ضد إسرائيل.

■ من الواضح أن مواقف حزب الله الأثيرة وكلام أمينه العام السيد حسن نصر الله عن المشايخ الحظا نعت بعض المنظرين السنة إلى تحدي "حزب الله" واستعدادهم للمواجهة انطلاقاً من عبراً جنوباً إلى طرابلس وكنك شمالاً، فهل تتخوفون من ذلك؟

■ لغة التحدي بين أبناء الوطن الواحد مرفوضة، ولا شك أنها تغير الحوافز الجيدة من وصول الأمور إلى ما لا تخمد عصابها في ظل الاحتفالات الطائفية المتصاعدة في المنطقة، ولذلك يجب علينا احتياجه والإلتزام عنها بالمعروف إلى جمع الكلمة والمثابرة مع دعوات الاعتدال.

■ ما أرى تحرك أمام مسجد بلال من رباح الشيخ احمد الأسير، وهل يستمر مثل هذا التحرك؟

■ نحن نقيم الأسباب المعلنه التي تدعو الشيخ الأسير إلى التحرك وإن كنا نسجل اعتراضنا على الأسلوب الذي يعتمده.

■ فتنة قد ومازلنا من التالبيين يأت تيسر الدولة اللبنانية سلطنتها الكاملة على كل الأراضي اللبنانية وانتظام السلاح في مؤسسات الدولة وخضوعه لقوانينها، ومن المعلوم أن الدعوة إلى هذه التالبيين خصوصاً إذا كانت صادرة من رجل الدين يجب أن تكون بالكمية والموظعة الحسنة وبالاعتدال عن الانبساط إلى مزيد من التفتت والانفلات.

■ مصادرة القرار الشيعي

■ إلى متى يستمر الثنائي الشيعي المتمثل بحركة أمل وحزب الله بمصادرة القرار الشيعي، وهل تقبلون أنفة الطائفة وهيئة اللجان الإقليمية؟

■ كنا من أوائل الرافضين لربط الثنائي الشيعي بمصير الطائفة

■ حرب استنزاف

■ بات من الواضح أن القرب يعمل على استنزاف إيران إلى حرب استنزاف وإفراقها في المراحل المتحركة في سورية، هل تتصورون أن الثورة الإيرانية تجتذ من المسار الذي قمت عليه؟

■ لا شك أن الصورة المثالية التي كانت للثورة الإسلامية في إيران قد اهتزت في مجزأة عدة بسبب ممارسات النظام في الداخل، كما حصل في قمع الحركة الخضراء، وفي الخارج بسبب السياسة الخارجية التي اعتمدت المعلنين غير الثالثة كما حصل في قضايا الربيع العربي، بينما هي على من وقوفها مع الشعوب ضد الأنظمة في غير مكان، لم تلق إلى جانب الشعب السوري ووقفت إلى جانب النظام السوري أكثر نصراً، وذلك شاهدنا اهتزاز سوريا في الشراخ العربي في من دولة عربية.

■ كيف تتصورون على كلام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بأن سقوط النظام السوري سيؤدي إلى حرب أهلية في العراق وإيران؟

■ سقوط النظام السوري ويقالو مسألة ممتدة بقرها الشعب السوري وحده، وبالطوب الدعوة إلى وقف العنف وسبغ النداء وعدم التدخل في الشأن الداخلي، وتزني في هذا التصريح أن هناك دويها لدى النظام العراقي لتبرير دعمه للنظام السوري، وهذا هو ما سيؤدي إلى تصاعد الوبئة الطائفية في الداخل السوري والمنطقة.

■ تلاققت وسائل الإعلام الغربية عن تخييد حزب الله أكثر من 7000 مقاتل من عناصره للهجوم على مدينة القنيطرة السورية لسقط الامداد العسكري عنها ما يؤدي إلى مواجهة مع الجيش السوري الحر الذي هدد بره مماتل، فكيف تتصورون إلى ذلك؟

■ بعد مدي الثقة في هذه الأخبار، ولكن على كل حال فإننا لا نرى مبرراً شرعياً لمشاركة "حزب الله" وغيره في القتال الدائر في سورية، فإن رسالة الجهاد ليست في مخالفة الأهل والأشقاء، ونحذر من مناظر التدخل العسكري في تلك الأحداث لأن حصول ذلك لا يسمح لله سيخضع لنا الفتنة الطائفية في كل لبنان ويهددها اشتعالاً في الداخل السوري لتضيق الخنقة مرهناً.

■ ما رأيكم بدخول إسرائيل على خط الحرب الدائرة في سورية ومقتل قائد الحرس الثوري الإيراني في غارة شنها طيران العدو داخل سورية؟



السيد علي الأمين

■ بعد سنتين على قيام الثورة العربية كتحقق ميمونة الديمقراطية في الدول التي شهدت هذه التطورات، وهل طقت الشعوب العربية ما تريد؟

■ يمكن القول بأنه بعد بعض سنتين على قيام الثورات العربية لا يزال الحاض قائماً ولم تستقر الأمور على وادة الهدوء، وما جعله في بعض البلدان مفاضاً سياسياً ومومياً هو استناد الحكام فيها ورفضهم الملح للمطالب المشروعة لتغييرهم في الصيغة والمعالجة لا أدى إلى المصراعات المموية التي تفرقت لشراها السياسية على الممارسة الديمقراطية حتى بعد سقوط الأنظمة.

■ ما كنتكم كبرهية روية للمسلمين في كل العالم، والشيعة بوجه خاص؟

■ علينا في ظل هذه الظواهر أن نعود للتفكير بأسباب ودمتتات التي كانت مصدر قوتنا كما قال الله (واذكروا نعمته الله عليكم إذ كنتم أعداء فألق في قلوبكم صاضعاً بمنعمه إخواناً) علينا أن نقتنع عن التطرف وعن كل ما يثير الفترات الطائفية والدينية التي لا يسفد منها إلا أعداء الأمة الطامعون في إضعافها وتضويير رسالتها وإشغالها بانفاسها لإيجادها من دورها الريادي في العالم، والشيعة جزء لا يتجزأ من هذه الأمة بكل مكوناتها ليس لهم مشاريعهم الخاصة بهم خارج أوطانهم وشعوبهم.

■ كنا ومازلنا أول الرافضين لربط الثنائي الشيعي بمصير الطائفة ومستقبلها بالحسابات الإقليمية

■ نريد أن يكون القانون الانتخابي حاملاً للطابع الوطني العام فيتجاوز القيد الطائفي والمناطقي انتخاباً وترشيحاً مع المحافظة على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين

■ بعد سنتين على قيام الثورات العربية لم تستقر الأمور على ولادة الهدف المنشود

■ كذا ومازلنا أول الرافضين لربط الثنائي الشيعي بمصير الطائفة ومستقبلها بالحسابات الإقليمية

■ نريد أن يكون القانون الانتخابي حاملاً للطابع الوطني العام فيتجاوز القيد الطائفي والمناطقي انتخاباً وترشيحاً مع المحافظة على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين

■ بعد سنتين على قيام الثورات العربية لم تستقر الأمور على ولادة الهدف المنشود